نحو زيد عطف بيان لخاتم ذكر لتخصيصه وقد تبعه في الثلاثة الاول والتنكير وافهم
كلامه ان عطف البيان لا يخالف متبوعه تعريفا وتنكيرا وانه يكون في النكرات
ومنع بعضهم ذلك وخصه بالمعارف واوجب البدلية فيما استند اليه المجيز
محتجا بان البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض
النكرات قد يكون اخص من بعض والاخص يعين غيره ويعرب بدل كل من كل
لما فيه من تقدير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل وذلك مطرد
ان لم يمتنع الاستغناء عنه او احلاله محل الاول فان امتنع ذلك تعين كونه عطف
بيان كقولك هند قام زيد اخوها فاخوها عطف بيان على زيد لا بدل لان البدل
في نية تكرار العامل فهو من جملة اخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط لها بالمبتدا
وكقوله اي الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري لا بدل اذ لا يحل محله لانه يستلزم اضافة الوصف
المعرف والمقرون بال الى الخالي عنها وعن الاضافة لتاليها وهو غير جائز كما تقدم
وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا فعبد شمس
ونوفلا عطف بيان على اخوينا لا بدل لانهما لو كانا كذلك لكانا في تقدير حرف
النداء فيلزم ضم نوفل لانه مفرد معرفة ومما يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد
الحارث ويا ايها الرجل زيد وخالدا افضل الناس الرجال والنساء تنبيه تعين عطف
البيان فيما ذكر مبني على ان البدل لا بد ان يكون صالحا للاحلال محل الاول قال
المصنف في حاشيته على التسهيل وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون
في الاوائل وقد اجازوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لا يجوز
ان انت الرابع منها عطف النسق بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول يقال
نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين وهو تابع

يتوسط

يتوسط بينه وبين متبوعه في الاتباع احد الحروف الاتية ثم العطف اما على اللفظ
وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف او على المحل وله شروط
ثلاثة ظهور ذلك المحل في الفصيح وكون الموضع بحق الاصالة ووجود المحرز اي الطالب
كذلك المحل او على التوهم وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه
كثرة دخوله هناك وحروف العطف تسعة وهي قسمان ما يقتضي التشريك في
اللفظ فقط وهو ثلاثة والمعنى وهو ستة الواو والفاء وثم وحتى واو وام وما
يقتضي التشريك في اللفظ فقط وهو ثلاثة بل ولكن ولا والعطف يكون بالواو
لمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم لا يفيد ترتيبا ولا معية فتعطف الشيء على
مصاحبه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك فلو قيل جاء زيد
وعمرو احتمل المعاني الثلاثة المذكورة وهي مختلفة في الكثرة والقلة فجيئها للمعية
اكثر وللترتيب كثير ولعكسه قليل فقد ظهر ان استعمالها في كل من هذه الثلاثة
من حيث انه جمع استعمال حقيقي وقد ذكروا لها احد وعشرين حكما اختص
بها من بين اخواتها لسنا بصدد ذكرها فعليك بالمطولات والفاء للجمع في
الحكم مع الترتيب المعنوي والذكري واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل
على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية والتعقيب
وهو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لانه في كل شيء بحسبه تقول
قام زيد فعمرو اذا اعقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم
يقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة
الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته واما قوله تعالى اهلكناها فجاءها
باسنا فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وقوله فجعله غثاء احوى فمعناه فمضت مدة

Copyright © King Saud University